ما وصل إلينا من شعر
«يحيى بن هذيل الأندلسي ت ٣٨٩هـ»
٣٠٥ – ٣٨٩هـ

(القسم الثاني)[١]

د. حمدي منصور

قافية الفاء

– ٥٤ –

وقال ابن هذيل (في القصور والبساتين): – الكامل –

١– مَرْأىً بديعٌ في مَصَانع مَجْلسٍ ذلَتْ إليه مجالسُ الأَشْرافِ
٢– متـــألقٌ وكأنّـــهُ مُتَعَلِّـــقٌ بالنَّجْمِ دون قوادمٍ[١] وخَوافِ

ثم ذكر الصفصاف فقال:

٣– وكأنَّ صَفَّ وصائفٍ برزتْ إلى الـ ـمَنْصُورِ عن كَللٍ من الصّفْصافِ
٤– قامتْ إليكَ كأنَّما أَعْنَاقُها أعناقُ نافرةٍ من الأَحْشَافِ[٢]
٥– ريحُ الصّبا من رَوْحها فغُصونُها حركاتُ أيدٍ بالسَّلام لِطَافِ
٦– وتعلّقتْ أوْرَاقُها وتدافعتْ إنَّ السوالفَ ملعبُ الأسياف
٧– عرضتْ عليك زُمرّداً وتحوّلتْ فأرتْكَ لَوْناً كاللّجينِ الصّافي
٨– وكأنَّما قد أسبلت من نَفْسِها سِرّا على ذي ريبة وخِلاف
٩– وأظنّه النّهر الذي لم يستطع يحكيكَ في إرْهَامِك[٣] الوَكّاف[٤]

(١) نشر القسم الأول في الجزء الأول من المجلد ٧٧.

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٦٧.

الشروح: ١– القوادم: أربع ريشات في مقدم الجناح. ضد الخوافي. اللسان (قدم).

٢– الأخشاف: الظباء. اللسان (خشف).

٣– الإرهام: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر. اللسان (رهم).

٤– الوكّاف: وكف الدمع والماء إذا سال. اللسان (وكف).

– ٥٥ –

وقال في الشراب الأبيض: – الكامل –

١– لعِبــتْ بأيَّــامِ الزَّمــانِ وطاولَــتْ مددَ اللّيالي فهي جِرْمٌ صَاف
٢– فإذا استقرتْ في الكؤوسِ حَسِبْتُها منها، لرقةِ جِرْمِها المتَكَافِي
٣– عُقرتْ كأنَّ من اللآلئ ذُوِّبَتْ فَشَرابُها من كُلِّ ضرّ شَاف
٤– قد أوهمتْ حكمَ الحُدودِ فَظَنَّها ماءً، وقد حكمتْ بحُكْمٍ خَاف

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٩٦.

– ٥٦ –

وقال أيضاً في المذبة: – الكامل –

١–قامَـتْ علـى يَـدها قيــامَ وصَـيفِ في فاحم من شَعْرِها المِحْفُوف
٢– وثَنَــتْ عليهــا قَــدَّها فكأنَّهــا مالَتْ إلى التَّعْنِيقِ والتَّرْشِيف

٣- بُعِثَتْ على طَيْشِ الذُّبابِ فأَنْصَفَت منه فمرّ بجانِبٍ مَخْذُوف

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٥٧ –

وقال ابن هذيل (في سحابة): – الطويل –

١- وحَنَّانَةٍ في الجَوْ كَدْراءَ[١] أَقْبَلتْ تَبَسَّمُ عن وَمْضٍ من البَرْقِ خَاطِف

٢- تَزفُّ بِها ريحُ الصّبا غيرَ أنَّها تَهادَى تَهادِي الخَوْدِ[٢] بَيْنَ الوَصَائِف[٣]

التخريج: البيتان في التشبيهات ٣٧.

الشروح: ١- الكدر: نقيض الصفاء، اللسان (كدر).

٢- الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة، اللسان (خود).

٣- الوصائف: الإماء، اللسان (وصف).

–٥٨–

وقال ابن هذيل في الناعورتين بالزاهرة: – المتقارب –

١-وأنْتَ ابتدعتَ لناعورتيـ ـن بدائعَ أعْيَتْ فما تُوصَف

٢-هما ضَرَّتان كمثلِ يديك إذا جارتَا والحَيا مُغدفُ[١]

٣- كأنَّهما طلعت مُزْنَتَيْن تكدُّهما شَمْأل حَرْجُف[٢]

٤- كأنَّهما مَنْكِبا يَذْبُلٍ ولكنَّ يَذْبُل لا يَدْلف[٣]

٥- كأنَّهما هيبةٌ في العُيون منك فتُغْضِي ولا تَطْرف
٦- كأنَّهما صاحبا غلظة وبينهما عاشق ملطف
٧- فمن هذه صولة تُسْتَراب ومن هذه يحلم الأَحْنَف[٤]
٨- كأنّ الشَّفَانِين والمِفْصِحَات من الطَّير فوقهما تَهْتف
٩- وخافتْ على محدثاتِ الثِّمار إذا النَّهر في سقيها يضعف
١٠- فمدتْ إلى أرضها ثَدْيها مع السَّدِّ فهو الذي يرشف
١١- وبينهما مجلسٌ للملوك بـه من عزازتـهِ يُحْلَف
١٢- على قاعِهِ لجةٌ من رُخام يُغَرَّقُ فيها ولا يُتْلف
١٣- يلذون في طلِّها برشاشٍ يفيق به الهائِم المدنف[٥]
١٤- ويبطئ عن بَعْضِه بَعْضُه ولكن مع الرّيثِ لا يخلف
١٥- يرفرفُ كالطائرِ المستدير عليهم ولكنَّه يكنف
١٦- فليس يشكون من لينه بأن نثائره تندف

التخريج: القصيدة في التشبيهات ٨٠.

الشروح: ١- المغدف: المرسل، اللسان (غدف).

٢- الحرجف: الريح الباردة، اللسان (حرجف).

٣- دلف: تقدم رويدا، اللسان (دلف).

٤- الأحنف بن قيس: أدرك النبي ﷺ وهو أحد الحكماء الدهاة العقلاء. ت ٧هـ. أسد الغابة ١: ٥٥.

٥- المدنف: الذي براه المرض حتى أشفى على الموت.

اللسان (دنف).

– ٥٩ –

قال ابن هذيل (في الوداع): **– الكامل –**

١– مَرُّوا كما مَضت السِّهامُ فلم تَعُجْ نَحْوي ركابهُمُ ولم يَتَوقَّفوا
٢– ورأيتُ مَحْبُوبي فمالَ بجيدهِ نَحْوي كما مالَ القضيبُ الأهْيَفُ
٣– حيرانَ من وجلِ البكاءِ كأنَّه نَشْوانُ قد غَلبتْ عليه القَرْقَف[١]
٤– وعصيتُ إقدامِي فما ودّعْتُه إلا مُخَالسةً وعِيرِي تَرْسف[٢]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٠.

الشروح: ١– القرقف: الخمر. اللسان (قرقف).

٢– ترسف: الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. اللسان (رسف).

– ٦٠ –

وقال أيضاً (في الخيل): **– الكامل –**

١– ومُحَجَّلٍ حُرٍ كأنَّ أَدِيمَه سَبَجٌ[١] يكادُ يسيلُ مما يلصف[٢]
٢– يلقاكَ أوله بأصبح غُرَّةٍ من تحت ناصيةٍ عليها تعكف
٣– فإذا هفت من فوقها نَحْكِي لنا قمراً يَغِيب في الظَّلام ويكسف
٤– مـــلآن مـــن ريعانِـــه فكأنَّـــه رشـــأٌ لأخفـــى نبـــأةٍ يَتَـــشَوّف

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩١.

الشروح: ١– السبج: الدرع أو القميص. اللسان (سبج).

٢– يلصف: لصف لونه، برق وتلألأ. اللسان (لصف).

– ٦١–

وقال ابن هذيل (في مصلوب): – الكامل –

١– لَحِقَ السُّها في جِذْعه فكأنَّه متسمعٌ يَغْشَاه نَجْمٌ قَاذِفُ

٢– أو مُطْرِقٌ لعظيمةٍ يثني لها من نفسهِ العصيانَ ثم يُخَالِفُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٢٠.

– ٦٢ –

وقال ابن هذيل (في المهابة): – الكامل –

١– لم تُبْقِ في الكفارِ إلاّ هارباً يَحْكِي فخِلْنَاهُ بِذِكْرِكَ يكلفُ

٢– فكأنَّما في قلبهِ من ذعرِهِ وَخْزٌ كما نقبَ الأديمَ المِخْصَفُ[1]

التخريج: البيتان في التشبيهات ٣٢٦.

الشرح: ١– المخصف: المثقب، المخرز. اللسان (خصف).

– ٦٣ –

وقال ابن هذيل (في البكاء): – الطويل –

١– تَعَلَّقْنَ بالأَشْفَارِ مِنْ كُلِّ مقلةٍ تغصُّ فحاكين الجمانَ المؤلفا

٢– وقد جدَّ دمعي فَوْقَ خدِّي فعبرةٌ تَسيلُ وأخرى ماؤُها ما تَنَشَّفا
٣– إذا اجْتَمعا نَوْعَيْن قلتُ شقيقة أُضِيفَ إليها نَرْجسٌ فتألفا

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٣.

قافية القاف

– ٦٤ –

له في المزهر: **– الكامل –**

١– صُنِعَتْ كأجنحةِ الحمائمِ خفَّةً كادتْ تَطِيرُ مع الرِّياحِ الخُفَّقِ
٢– وهفَتْ على أيدي القِيان كأنَّها رخم ترفرفُ في السَّماءِ وتَلْتَقي
٣– وتكلمتْ تحت القَضيبِ كأنَّما نَغَماتُها من حنّةِ المَتشوِّق
٤– يتكسّرُ الماشي بِها فترى له خُيَلاءَ جبارٍ وخفةَ أَوْلَق[1]
٥– ويؤخرُ الإقدامَ بَعْدَ تَقدُّمٍ رَقْصَ الحُبابِ على الغديرِ المتأق[2]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٠٩.

الشرح: ١– أولق: الأولق: الجنون. اللسان (ألق).

٢– المتأق: التأق: شدة الامتلاء. اللسان (تأق).

– ٦٥ –

وقال أيضاً (في الخيل): **– البسيط –**

١– وَمَا جِن صَوْتِ مَعْشُوقٍ إذا اجْتَمَعتْ ألحانُهُ وهي شَتَّى نَبَّهَتْ قَلقِي
٢– كأنَّ نَغْضَ[1] عِذَارَيْهِ إلى فَمِهِ كَأْسٌ مُفَتَّحَةٌ مِنْ خَالِصِ الورقِ[2]

٣- كأنَّ عَيْنَيْه من ياقُوتتين إذا ما كانتا في صَفا ماءٍ إلى الزَّرَق
٤- كأنَّما سَرْجُه في ظهرِ كاسِرةٍ أو حاصبٍ يَتَوقَّى بَرْقَ مُنْبعِقِ[٣]
٥- كأنَّما هو مَحْمُولٌ على أدَبٍ فلَيْس يلحقُ في ساقٍ ولا عَنَق[٤]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩٢.

الشروح: ١- النغض: نغض الشيء: تحرك واضطرب. اللسان (نغض).

٢- الورق: الفضة. اللسان (ورق).

٣- المنبعق: المطر المندفع. اللسان (بعق).

٤- العنق: ضرب من السير منبسط . اللسان (عنق).

- ٦٦ -

وقال أيضاً (في مصلوب): - الكامل -

١- فكأنَّمـا فيـه بقيَّـةُ روحـهِ وكأنَّمـا عـن ريبـةٍ لم يَنْطِـق
٢- مُتَقَلِّصُ الشَّفَتَيْنِ تَحْسِبُ أنَّه في الجِذْعِ يَضْحَكُ للعلا إذ يَرْتَقي
٣- أَوْفَى عليه في العُلُو كأنَّه مُتَعَلِّـقٌ بالفَرْقَـدِ المتَعَلِّـق
٤- قد قَابَل الجهةَ التي كانتْ له فكأنَّـه بـاكٍ وإن لم يَـشْهَق

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٢٠.

- ٦٧ -

وقال أيضاً (في مروحة): - الطويل -

١- ومَصْرُوفةٍ عن خَلْقِها إنْ صَرَفْتَها إلى طَيِّ بردٍ أو إلى طيءٍ مُهرق

٢- على أنَّها شِبْه المِجَنِّ ودونه فإنْ كنتَ ذا فهْم ابنْ لِيَ واصْدق
٣- لها لطفُ أنفاسِ الصِّباح ورقة تَلَذُّ بِها نَفْسُ الفَتى المتَشَوِّق

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٦٨ –

وقال يحيى بن هذيل (في صفات الكؤوس والأقداح):

– البسيط –

١- عقيقةٌ في مهاةٍ في يدي ساقِ أَضْوا من البَدْرِ إشراقاً بإشراق
٢- إذا تطاطا له الإبريقُ تَحْسِبه مُصَلِّياً خَرَّ إعظاماً لِخَلاَّق
٣- قد نُفخت فيه روحٌ فهو مُرْتَجِلٌ من النَّدامى إذا ما أَمْسَك السَّاقي

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٩٩.

– ٦٩ –

وقال أيضاً : – الطويل –

١- وليس انبساطي في علاكَ مُثَقِّلاً كغيري ولكنْ فيكَ جَوْهَرُ مَنْطِقي
٢- فما أسألُ الحاجاتِ إلا كأنَّما حيائي على وجهْي حسامٌ بِمَفْرِقِي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٨٥.

– ٧٠ –

ولأبي بكر يحيى بن هذيل فيه (السوسن) تشبيه أنيق وتمثيل دقيق وهو:

– البسيط –

١– وَرُبَّ سَوْسَنَةٍ قَبَّلْتُها كَلَفاً وَمَالَها غَيْر نَشْرِ المِسْكِ مَنْشوق
٢– مُصَفَّرةُ الوَسْطِ مُبْيَضٌّ جَوَانِبُها كأنَّها عَاشِقٌ في حِجرِ مَعْشُوق

التخريج: الأبيات في البديع ١٣٥ وفي نهاية الأرب ١١: ٢٧٦ وفيه البيت الأول يا رب .. شغفا .. من ريق .

– ٧١ –

وقال أيضاً في القمري: – البسيط –

١– قد اختفى بين أغصانٍ وأوراقِ وحنَّ حنَّةَ مَشْغُوفٍ ومُشْتَاق
٢– كأنَّما خافَ عَذْلاً فهو مستترٌ أو خافَ واشيةً أَوْدَتْ بمِيثَاق

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٩.

– ٧٢ –

وقال ابن هذيل في خوخة: – السريع –

١– في نِصْفِها من خجلها حُمْرة وبينهـــا طـــرق لِطَـــافٌ دقـــاقْ
٢– كأنَّها في بَعْضِها عاشقٌ زاحمهـــــا للـــــثْم أو للعنـــــاق

التخريج: البيتان في التشبيهات ٨٥.

– ٧٣ –

وقال أيضاً (في الدروع والبيض): – الطويل –

١- كأنَّ الدُّروعَ البِيض والبَيْضُ فَوْقَها غَمائمُ غرٍّ أُفْرِجَتْ عَنْ بَوارِق

التخريج: البيت في التشبيهات ٢٠٩.

– ٧٤ –

وقال أيضاً (في الليل): – الطويل –

١- وليلٍ كَفِكْرٍ في إقامةِ دَوْلَةٍ فلو كانَ في عِرْقٍ لما نَبضَ العرق

٢- كأنَّ دراريهِ اسْتَرابتْ هدوءَه فأخطتْ مجاريها فَلَيْس لها طرق

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٦٠.

– ٧٥ –

وقال ابن هذيل (في المهابة): – الطويل –

١- ونأْخذُ مِنْه جودَهُ تَحْتَ هَيْبَةٍ هي المزنُ يَسْقِي الأرضَ والرَّعْدُ مُطْبِقُ

التخريج: البيت في التشبيهات ٢٢٨.

– ٧٦ –

وله: – الكامل –

١- شاهَدْتُهم وأنا أخافُ عِنَاقَهُمْ شُحّاً على أَجْسَامِهِمْ أن تُحْرقا

٢- فتركتُ حَظِّي من دُنوي منهمُ ومن الوفاءِ أنْ تُحِبَّ فتصدقا

٣- وأقلُّ فعلي يومَ بانُوا أنَّني قَبّلتُ آثارَ المِطِيِّ تَشَوُّقا

٤- ولو انّ عُذْرةَ شاهدت من مَوْقِفي شيئاً لحذرها بأنْ لا تَعْشَقا

التخريج: الأبيات في جذوة المقتبس ٣٨٢ وبغية الملتمس ٦٨٤.

قافية الكاف

– ٧٧ –

– الكامل –

قال يوسف بن هارون[١]: بَكَّرتُ إلى باب أبي المطرف بن مثنى بقرطبة وهو أميرها، فألفيتُ يحيى بن هذيل قد بكَّر قبلي، فقال لي: ما عندك، فقلت ليس عندي كبير مَعْنَى، ولكن ما عندك أنت، فأخرج قصيدة منها:

١– وَمُرِنَّةٍ والدَّجْنُ[٢] يَنْسِجُ فَوْقَها بُرْدَيْنِ من حللٍ ونَوْءٍ باك
٢– مالتْ على طَيِّ الجَناحِ كأنَّما جعلتْ أريكتَها قَضيبَ أَراك
٣– وترنَّمتْ لَحْنَيْنِ قد خلتهما كغناءِ مُسْمِعَةٍ وأَنَّةِ شاك
٤– ففقدتُ من نَفْسي لفرطِ صَبابتي نَفَس الحياةِ، وقلتُ: مَنْ أبكاك

التخريج: الأبيات في سرور النفس ١٠٠، ونثار الأزهار ٨٢، والذخيرة ٣: ١: ٣٤٦.

وفيها: البيت الأول ... من طل ونوء وباك. البيت الثاني.. وإنما ..

البيت الثالث .. وقد حلتها بغناء ... البيت الرابع ... لفرط تلهفي.

والبيتان الأول والثاني في اليتيمة ١٥ وفيها، البيت الأول.. البرق.. من نوء وطل ...

البيت الثاني .. إنما.

وفي مسالك الأبصار ١١: ١٧٤ وفيه البيت الأول.. من طل .. البيت الثاني .. وإنما .. البيت الثالث.. تلهفي ..

الشروح: ١– يوسف بن هارون المعروف بالرمادي، الشاعر المشهور من أهل قرطبة ت ٤٠٣ وفيات الأعيان ٧: ٢٥٥.

٢– الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير. اللسان (دجن).

٣– النوء: النجم الذي يكون به المطر. اللسان (نوأ).

– ٧٨ –

ولأبي بكر فيه (السوسن) قبل أن يتفتح وصف استحسن واستملح

وهو: **– الطويل –**

١– فأوَّلُ ما يَبْدو فَخْلَقُ سَبِيكةٍ مُخَلَّصةٍ بيضاءَ أَتْقَنَها السَّبك

٢– بنَتْ نَفْسَها فوق الزُّمرد واقفاً فلاحتْ كمثلِ الدُّرِّ ضمنَّه السّلك

٣– جَنى سَوْسن لولا سَنا بشراتِه لما زيَّن الأفواه ثَغْرٌ ولا ضحك

التخريج: الأبيات في البديع ١٣٥ .

– ٧٩ –

وقال أيضاً (في الحمام): **– الطويل –**

١– مطوقةٌ يغدو النَّدى في جَنَاحِها لآلئ لَيْسَتْ من نظامٍ ولا سلك

٢– إذا انتقلتْ عن أيْكِها فكأنَّما قوادمها أَجْفَان وَالِهَةٍ تَبْكي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٥٨.

– ٨٠ –

وقال ابن هذيل في سكين: – الكامل –

١– في جانبي لَيْلٌ وفي الثَّاني ضحى فأنا الزمانُ على أَنَامِل مُمْسِكي

٢– قرِّبْ إليّ السيف لستُ أهابُهُ ودعِ العيونَ فَسْيفُها هو مُهْلِكي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٤٢.

– ٨١ –

وقال الأديب أبو بكر بن هذيل: إنّه توجه يوماً إلى ضيعة له بسفح جبل قرطبة وهي من بقاع الأرض الطيبة المونقة، فصادف أبا بكر بن القوطية صادراً عنها وكانت له أيضاً هناك ضيعة.

قال: فلما رآني عرّج عليّ واستبشر بلقائي، فقلت له مداعباً له:

– البسيط –

من أين أَقْبلتَ يا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ ومَنْ هو الشَّمْسُ والدَّنيا له فلك

التخريج: البيت في النفح ٣: ٧٤.

قافية اللام

– ٨٢ –

وقال ابن هذيل في البازي : – الطويل –

١– ومُهْتَبِل[1] بالجَوِّ والأرضِ مُسْرِعٍ إلى كلِّ ما استنهضتَهُ غير غافلِ

٢– تقـــاربَ منـــه خَلْقُـــهُ فَكأنّـــه علاةُ حديدٍ حُذِّفَتْ بالمِعَاولِ[٢]
٣– تكفَّر[٣] في مَوْضَونَةٍ[٤] تَحْتَ لِينِها خشونَةُ ظفْرٍ كالرِّماح الذّوابل
٤– وفاضتْ فلم يَفْضُلْ له من جِميعهِ بها غير ساقَيْه لعَقْدِ الجلاجلِ
٥– ولما ثَنى في الأفْق صُورةَ نَفْسِهِ على قَطَواتٍ[٥] في الوهادِ عَواقل[٦]
٦– تَجلَّى عليها مُقْبلاً فكأنَّما رماها بصَعْقٍ أو بِنَجْمِ المقَاتلِ
٧– كأنَّ يَديهِ فيها قَوْسُ نَادِفٍ فَتُدني من الأوتارِ رِيشَ الحَواصلِ[٧]

التخريج: المقطعة في التشبيهات ١٨٦.

الشروح:

١– المهتبل: المسرع.
٢– المعاول: جمع معول وهو الفأس العظيمة. اللسان (عول).
٣– تكفر: تستر وتغطي. اللسان (كفر).
٤– الموضونة: الدرع المنسوجة. اللسان (وضن).
٥– قطوات: جمع قطاة، والقطا: طائر معروف. اللسان (قطا).
٦– العواقل: المتحصنات. اللسان (عقل).
[٧– صدر البيت مختل الوزن/ المجلة].

– ٨٣ –

وقال ابن هذيل (في القسي والنبال): – الطويل –

١– وحَانِيةٍ من غيرِ رُحمى على طفلِ يَعيشُ بلا أكلٍ ويَبْقَى بلا رسلِ
٢– إذا ما دنا من حِجْرها نبذتْ به وتُرْسِلُهُ طفلاً فيغدو على كَهلِ

٣– كأنَّ تَراخيها قوامٌ لقوَّةٍ تميلُ عليه تارةً ثم يَسْتَعْلي
٤–إذا استعقلَتْهُ وهو قبضةُ حجرها مضى يَضعُ التأكيدَ في فُرْقَةِ الشَّمْل
٥– لها رَّنة في إثرِهِ بَعْدَ فَقْدِهِ فتحسبُها تبكي عليه من الثّكل

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٢.

– ٨٤ –

وقال أيضاً في الفراق يوم الطّل: – الكامل –

١– لم يَرْحَلوُا إلاّ وفوقَ رحالِهِمْ غيمٌ حكى غَبشَ الصَّباح المُعْتَلي
٢– وعلى هوادجِهِمْ مجاجاتُ[1] النَّدى فكأنها مُطِرَتْ بِدُرٍّ مُرْسَلِ
٣– لما تحركتِ الركابُ تناثرتْ من فوقهم في الأرضِ بَيْنَ الأَرْجُلِ
٤– فبكيتُ، لو عرفوا دموعيَ بَيْنَها لكنَّها اختلطتْ بشكلٍ مُشْكلِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥١ وفي جذوة المقتبس ٣٨١ وفيها:

البيت الأول... في غبش الظلام المقبل، البيت الثاني: وعلت مطارفهم...

فكأنما... البيت الثالث.... الحمول... تحت... وفي بغية الملتمس ٦٨٤ وفيه.

البيت الأول: ... غبش الظلام المقبل. البيت الثاني: وعلت مطارفهم... فكأنما...

البيت الثالث: ... الحمول... تحت... البيت الرابع: ... اختلفت...

الشروح:

١– مجاجات الندى: مجاجة الشيء: عصارته. اللسان (مجج).

– ٨٥ –

وقال أيضاً (في المهابة): **– الكامل –**

١– إنّ الذي ولّى فَفَرّ بنَفْسه للخوفِ مكشوفٌ بلا سِرْبال[١]
٢– تُحدَى به القَوْدَاءُ[٢] وهو يَظُنُّها من رُعْبِهِ معقولةً بعِقَالِ
٣– طارتْ به وكأنَّما أوْصالُها وَلَّتْ بِعَيْنَيْها من الأعجال
٤– ركبَ الشّمالَ مولّياً ولقلبه خفقانُ هادلةٍ بريحِ شمال

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٢٧.

الشروح: ١– السربال: القميص والدرع. اللسان (سربل).

٢– القوداء: الطويلة صفة للناقة. اللسان (قود).

– ٨٦ –

وقال ابن هذيل أيضاً (في الريح): **– الخفيف –**

١– ودَنتْ في هُبوبِها مِشْيَةَ النَّشْـ ـوانِ حيرانَ بالمدام الشَّمولِ
٢– لصقتْ بالثّرى كما يَخْضعُ العا شقُ ذلاً إلى الحبيب المطولِ
٣– ولقد خلتُ أن بينهما عشـ ـقاً فصارا للضمِّ والتقبيلِ
٤– واختفت عن فواطن الخلق حتى شبهوها ضآلةً بنحولِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٨.

– ٨٧ –

قال ابن هذيل (في الرؤوس والمصلوب): **– الكامل –**

١– تَرْى رؤوسهمُ عليكَ كأنّها نُغَرٌ[١] توافَت فوقَ روسِ تِلالِ

٢– صُفَّتْ بقارعةِ الرصيفِ كأنّما تَقْضي صلاةَ الخَوْفِ دونَ كمال
٣– فاسْتَقْبَلَتْك كأنّما عن توبةٍ خضعتْ لو ارتفعت إلى الإمهال

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢١٩.

الشرح:

١– النغر فراخ العصافير. اللسان (نغر).

– ٨٨ –

وقال ابن هذيل (في الحرب والطعان): – البسيط –

١– كأنّه طَبَقَ الدّنيا إذا انْبَسطَتْ فرسانُه لمغارٍ يَوْمَ إرسالِ
٢– مقاربُ الخَطْوِ لا تُخطى بَوادِرُه كالبَحْرِ يَجْرفُ وشلاً بَعْدَ أوشالِ
٣– إذا انثنى بقفولٍ ماجَ من عِظمٍ دهراً كأنّ ذويه غيرُ قُفّالِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢١٦.

– ٨٩ –

وقال أيضاً (في النبال): – البسيط –

١– تعاورتْهم نبالٌ عن معابلها[1] كالنّحل أو كشآبيب الحيا الزّجل
٢– في كلِّ واجدةٍ نَعْيٌ تمدُّ به من رَنّةِ الوَتَرِ يحكي رنَّة الثّكلِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٣.

الشرح:

١– المعابل: نصال طوال عراض. اللسان (عبل).

– ٩٠ –

له في الريح: **– الرمل –**

١– وكأن الرِّيح في إعجاجهِ نَفَسٌ أرهقه كدُّ الأجل

التخريج: البيت في سرور النفس ٣٢٣.

– ٩١ –

وقال في السيف: **– الكامل –**

١– فاختصَّني بمُهَنَّدٍ ذي هَبّةٍ عَضْبٍ إذا استنصرتُهُ لا يَخْذلُ
٢– قَلِق الفِرنْدِ مُشطَّبٌ فكأنَّما يَعْلوُ ويهبطُ في شباه مَنْهَلُ
٣– أوْحى وأوْجَزُ من إعادةِ نَظْرَةٍ في وَجْهِ مَعْشُوقٍ يَصُدُّ ويبخَلُ
٤– يَسْري مع الرَّاح الرَّحيقِ وإنّه مِنْها لألطفُ في الجُسومِ وأدخَلُ
٥– ويُريك أنَّ على يديْ مُسْتَلِّه نسْجاً من الآل الذي يُتَخيّلُ
٦– لا يقدر الدّمُ أن يُرى في نَصْلِه فكأنَّما لم يَنْفَصل ما يفْصِلُ

التخريج: الأبيات في الحماسة المغربية ٢: ١١٧٧ والأبيات الثاني والثالث والخامس والسادس في التشبيهات ١٩٦.

– ٩٢ –

وقال ابن هذيل (في إشراق الوجه): **– الكامل –**

١– وَجْهٌ أغَرُّ كأنَّهُ بَدْرُ الدُّجى فعليه من نُور السُّعودِ كمالُ
٢– تتزاحمُ اللحظاتُ في إشراقه فكأنّه فَوْقَ العُيون هلالُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٣٢.

– ٩٣ –

وقال أيضاً (في الخيل): **– الرمل –**

١– وَقصِيرِ الظّهرِ مرفوعِ الخُطَى تامِكِ[١] الحَارِك[٢] نَهدٍ مُعْتَدلْ
٢– وهو مخزومٌ على حَيْزُومِهِ[٣] ببياضٍ في أَدِيمٍ قد صُقلْ
٣– فترى الليلَ على مقْدَمِهِ شَطْرُهُ فيه وشطراً في الكَفل[٤]
٤– فكأنَّ الصُّبح فاجاه فلَمْ يستطعْ من كدّه أن يتَّصل
٥– أو كأنَّ السيفَ في مَوْسِطِه بَيْنَ قَيْنَيْنِ[٥] لإصلاحِ الفَلل[٦]
٦– أو كأنَّ البَدْرَ فيه أطبقتْ فَوْقَـــهُ مُظْلِمـــةٌ ثم أطـــل

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩٢.

الشروح: ١– التامك: المرتفع. اللسان (تمك).

٢– الحارك: الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل. اللسان (حرك).

٣– الحيزوم: الصدر. اللسان (حزم).

٤– الكفل: العجز. اللسان (كفل).

٥– القين: الحداد. اللسان (قين).

٦– الفلل: الثلم في السيف. اللسان (فلل).

قافية الميم

– ٩٤ –

وقال ابن هذيل (في وصف الجيش): **– الطويل –**

١– تكاثَفَ حتَّى لا تَرى الطَّيْرُ حَوْلَه مكانَ التقاطٍ أو ورود لحائم

٢- تبيتُ التي لم تجعل الطَّلحَ وَكْرَها طلائح ما بَيْنَ العِتَاق الصَّوائم
٣- وتلك التي أرْزَاقُها في حمايةٍ مُحَلَّقَـــةً كالعَـــارِض المـــتَراكِم
٤- إذا عارضَتْ شَمْسَ الضُّحى فهي على قممِ الفُرْسَانِ سُودِ العمائم
٥- إذا وجدت خرْقاً من الرِّيشِ شُعاعاً يسيرا مثلَ قَدْحِ المِناسم
٦- أو اطلعت من بَيْتِها فكأنَّها تُخَالِس سرَّ الجيشِ قَبْلَ الملاحم
٧- تكافوا فأعطوها من اللَّحْمِ قُوتَها وأعطتهم ظِلاً بِحَرِّ السَّمْاسِم

التخريج: المقطعة في التشبيهات ٢١٥.

- ٩٥ -

وقال أيضاً (في الليل): – الطويل –

١- وليلٍ بَغَى فيه الغرابُ جَناحَهُ ولم يَنْفَـــصلْ عنـــه ولكنّـــه عمـــي
٢- دَجا فكأنّي من حنايَاهُ أو أتى جريمـــةَ سَـــوْءٍ في ســـريرةِ مجـــرم
٣- إذا قلتُ أينَ الصُّبحُ فاضَتْ سدولُهُ علـــيّ كـــأنّي مـــستغيثٌ بـــأبكم
٤- وأفـــزعُ مـــن إطراقِـــهِ فكأنّـــهُ يُراصِـــدُ إطلاقـــي نجـــيَّ الـــتكلم

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٩.

- ٩٦ -

وقال يحيى بن هذيل (في الخيل): – الطويل –

١- وذو خُضْرةٍ مَقْسُومةٍ شَفّ بينها بياضٌ كَعرْض السّيف لم يتثلّمِ
٢- هو الصُّبحُ إلاّ أنّهُ حانَ لَيْلُهُ فَقَسَّمَهُ شَطْرَيْنِ في جِلْدِ أدْهمِ
٣- إذا لاحَ في حَيْزُومهِ[1] فكأنَّه عليه نِظَامٌ فوقَ جيدٍ ومِعْصَمِ
٤- إذا مرَّ لم يَدْخُلْ ممراً كأنَّما سقوهُ مُداماً بالكَبِير المفدَّمِ[2]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩١.

الشروح: ١– الحيزوم: الصدر، اللسان (حزم).

٢– المفدم: الفدام: مصفاة الكوز والإبريق. اللسان (فدم).

– ٩٧ –

وقال ابن هذيل (في الريح): **– الخفيف –**

١– للصّبا مِنَّةٌ على الرّوضِ هادَتْ ـهُ بطيبِ الحَبيبِ أيَّ ذِمامِ

٢– وجرتْ بَيْنَهُ رواحاً ليرتا حَ ويَبْقَى على رضىً والتئامِ

٣– كالشّفيقِ الذي يؤلف ما بَيْ ـن حَبِيبَيْنِ بَعْدَ قَطْعِ الكلامِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

– ٩٨ –

وقال ابن هذيل (في المذبة): **– المتقارب –**

١– وقَائِمَـةٍ في يَـدَيْ قـائمٍ تُحَـرِّكُ مـن شَـعْرِها الفَـاحمِ

٢– يميّلهـا نَفـس المـستقل طعـن قـضيب لهـا نـاعم

٣– وتَحْـسِبها كجنـاحِ غـرابٍ – علـى رأسـه– طـائرٍ حـائمِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٩٩ –

وقال ابن هذيل (في الدروع): **– الطويل –**

١- ترى لابسي نَسْج الحَديدِ كأنّهم وراءَ الدُّروعِ السّود غبرُ الضَّراغمِ
٢- يهولُك أنْ تَدْنُو إليها كأنّما ترى فُرَصاً مِنْها عُيون الأراقمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٠٧.

– ١٠٠ –

قال ابن هذيل (في السكين) : – الكامل –

١- قد أُحْوِجَتْ أيدي الملوكِ إلى فمي فأنا على الأيدي شبيهةُ أرقمِ
٢- أجني فيطلبُ حابسي بجنايتي وأنا قَتَلْتُ وفيَّ آثارُ الدّمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٤٠.

– ١٠١ –

وقال في الطنبور: – البسيط –

١- لهُ لسانانِ من قَرْنٍ إلى قَدَمٍ لا يَنْطقانِ بغيرِ السِّحرِ والحكِمِ
٢- كأنَّ أوله من حيةٍ سكنتْ إلى ليانةِ كفٍّ غَضَّةِ العَنَمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٠٩.

– ١٠٢ –

قال أبو بكر يحيى بن هذيل بديهاً*: – الطويل –

١- عرفتُ بعَرْفِ الرّيح أين تيممُوا وأين استقلَّ الظاعنونَ وخيّموا
٢- خليليَّ ردَّاني إلى جانب الحِمى فلستُ إلى غيرِ الحِمى أتيمّمُ
٣- أبيتُ سميرَ الفرقدينِ كأنّما وسادي قتادٌ أو ضجيعيَ أرقمُ

٤- وأحورَ وسنانِ الجُفون كأنه قضيبٌ من الرّيحان لَدْنٌ مُنَعَّمُ
٥- نظرتُ إلى أجفانِهِ وإلى الهوى فأيقنتُ أني لستُ منهن أَسْلَمُ
٦- كما أن إبراهيم أولَ نظرةٍ رأى في الدّراري أنّه سَوْف يَسْقَمُ

التخريج: الأبيات في نفح الطيب ٣: ١٥٣- ١٥٤.

* قال الحميدي: أنشد بحضرة بعض ملوك الأندلس قطعة لبعض أهل المشرق وهي:

١- وماذا عليهم لو أجابُوا فسلّموا وقد علموا أني المشوق المتيّمُ
٢- سروا ونجومُ الليلِ زُهرٌ طوالعٌ على أنَّهم بالليلِ للناسِ أنجمُ
٣- وأخفوا على تلكَ المطايا مسيرَهُم فَنَمّ عليها في الظلام التبسمُ

فأفرط بعض الحاضرين في استحسانها وقال: هذا ما لا يقدر أندلسي على مثله وبالحضرة أبو بكر يحيى بن هذيل فقال الأبيات.

- ١٠٣ -

وقال ابن هذيل (في الأساطيل) : – الطويل –

١- وتلك الأساطيلُ المسَخَّرةُ التي تمُرُّ بتأييدٍ وتَغْزُو فَتغْنَمُ
٢- إذا مخرتْ في البَحْرِ ماجَتْ كأنّما تخاصمُ أبناء الضّلال فتخْصمُ
٣- وصُفّت كأنّ البَحْرَ تَحْتَ صدورِها قد استأسرتْ أمواجُهُ فهو أبكمُ
٤- وقامتْ ستاراتٌ على جنباتها طِوالٌ كما امتدّ السّحابُ المركمُ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٨٠.

- ١٠٤ -

وقال أيضاً (في الدرع): – الكامل –

١- وكأنَّ درعَك أُنشئَتْ من مُزْنةٍ فيكادُ أن يَعْشَى به المستلئمُ
٢- وكأنّهم لما تدانوا والتقوا رفٌّ فتحسبها تهمُّ وتهجمُ
٣- وكأنّ جِسْمَك من وراءِ حِجَابِها دينٌ يشحُّ به تَقِيٌّ مُسْلِمُ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٨.

الشروح: المستلئم. الذي لبس اللأمة. اللسان (لأم).

– ١٠٥ –

قال ابن هذيل في ابن قزمان* : – الطويل –

١- فَتَىً باردُ الأشعارِ يَقْطَعُ لفظهُ بها وهو مَنْحُوسُ الجَبِينِ شتيمُ
٢- يُقَرّبُ وَجْهاً مِنْكَ في خَلْقِ قِرْبةٍ كأنَّ انهدالَ الأنفِ منه قَدُومُ

التخريج: التشبيهات ٢٦١.

* ابن قزمان : هو أبو بكر محمد بن عيسى بن قزمان، من أهل الفطنة والذكاء. أديب بارع شاعر توفي ٥٠٨هـ. الذخيرة ٢: ٢: ٧٧٤، وانظر تحفة القادم ٥٦، المغرب ١: ١٠٠.

– ١٠٦ –

وقال ابن هذيل (في الحديث) : – الخفيف –

١- فَصِلنْ مُمحضاً تَجِدْ بَيْنَ فكّيـ ـه لساناً به يُراضُ الكلامُ
٢- وحديثاً كأنَّه قِطَعُ الرّو ضِ إذا ما هَمَى عليه الغَمامُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٦١.

– ١٠٧ –

وقال أيضاً في الجلم: – المتقارب

–

١– أخُطافَةٌ في يدي أم جَلَمْ[١] أم الرقّ يُجنى لشقِّ القلمْ
٢– هما أخوان، هما توأمان على قدرٍ واحدٍ في الشِّيمْ
٣– وقد جعل القَيْنُ[٢] بَيْنَهُما صُدوداً ووصلاً لِمَنْ قد فَهِم
٤– إذا فغرا حَكَيا أيّما[٣] من الرُّقشِ فاغرةً تَلْتَقِم
٥– مقصٌّ كأنَّ سهامَ العُيو ن أطرافُها في يَدَيْ مخترم
٦– تصوِّر لي في يَديْ من أُحبْ بُ لا لا إذا ما سألتُ نعم

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٣.

الشروح: ١– الجلم: المقراض. اللسان (جلم).

٢– القين: الحداد. اللسان (قين).

٣– الأيم: التي لا زوج لها، والأيم: الحيّة. اللسان (أيم).

قافية النون

– ١٠٨ –

وله: **– الخفيف –**

١– لا تَلُمْ هائِماً قد اسْتَحْسَنَ الوَجْ دَ وكلُّ أمرهِ إلى استحسانِهِ
٢– فأنا الطائِعُ المشوقُ لِمَنْ صَا ر يُرِيني الهَوانَ في عِصيانهِ
٣– مرّ بي خاطراً يكادُ من العُجْ بِ به أن يُراع في ريعانِهِ
٤– في ملاءٍ كأنَّه وهو فيها وردُ خدّيه في جنى سَوْسَانه
٥– يشتكي بالفُتورِ من كَسَلِ المشْ ي ولا يَشْتَكِيه مِنْ أَجْفَانه
٦– ولقد شَقَّنِي وأَسْهَر طَرْفِي لمعُ برقٍ يرفُ في لمعانه

٧– شِمْتُهُ والظَّلامُ يَفْتَرُّ عَنْه كافترارِ الزّنجي عن أَسْنَانه

التخريج: المقطعة في يتيمة الدهر ١٤: ٢، وسرور النفس ٢٥٥، والبيتان السادس والسابع في التشبيهات ٣٢ وفيه البيت السادس... فأسهر...

.

– ١٠٩ –

وقال أيضاً في (الحمام) : – الخفيف –

١– قُلْ لهذا الحَمامِ إن جَهِل الحُبْ بَ أنا واقفٌ على عِرْفانِه

٢– لم تُصْبه النّوى بفقدانِ خلٍّ فَيُرى باكياً على فقدانهِ

٣– فشَدا في قَضِيبِ أَيْلٍ يُعلِّيـ ـه ويُدْنيه أَرْضَهُ من ليانهِ

٤– وكأنَّ الرَّذاذَ فَوْقَ جناحيـ ـه جمانٌ يَروقُ عند اقترانه

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٨.

– ١١٠ –

وقال ابن هذيل (في المأكولات) : – الوافر –

١– ومما يقطعُ الحيزومَ عندي مروري بالشّواءِ على الخوانِ

٢– وتندى بُرْدتي خلفي إذا ما نظرتُ إلى الهرائسِ في الجفانِ

٣– كأنَّ الزَّيْتَ والعَسلَ المصَفّى عبيرٌ خالصٌ في دُهن بان

٤– وباذنجان مثل كراتِ ضربٍ تضمّنها لبابُ الجُلجُلانِ[1]

٥– وقد وقفَ الصيامُ على فراغٍ ونفسي سوفَ تُفرغُ بالأماني

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٦.

الشرح: ١– الجلجلان. ثمرة الكزبرة وقيل حبُّ السمسم. اللسان (جلل).

– ١١١ –

وقال ابن هذيل في المزهر: – السريع –

١– قامَ على اليُسرى خطيباً بها ينطقُ عن جملةِ ألحانِ
٢– كأنَّما يفرقُ من فزعةٍ في أوّلٍ من نَقْرِهِ الوانِي
٣– كأنَّه في فِعْله عاشقٌ روّعَهُ العِشْقُ بهجران
٤– كأنَّما الأنقار في نَحْره ميازبٌ في طَسْتِ عقيان

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٠٨.

– ١١٢ –

وقال أيضاً في نهر: – الطويل –

١– وماء كمثل الرّاح جارٍ يزيدني نشاطاً فيجري كلَّ معنى على ذهني
٢– يمرُّ [على] حصبائهِ فكأنَّه صَفا الدَّمع في عقدِ الفتاةِ التي أَعْني

التخريج: الأبيات: البيتان في التشبيهات ٦٣.

– ١١٣ –

وقال أيضاً في المهابة: – الطويل –

١– كأنّا من الإجلال تحت عمايةٍ نُطاطي لها بالرّعب كلَّ الأحاينِ
٢– كأنّا قُرفنا باجترامٍ فمالنا لسانٌ يُقوّينا بعذرٍ مباين

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٢٦.

– ١١٤ –

وقال ابن هذيل في الشراب : – البسيط –

١– مالتْ على يده كأسٌ فَمِلتُ لها سَكْرى معربدةٌ في كفِّ سَكْرَانِ

٢– لها هديرٌ إذا نُصّت فتَحْسِبُها تَخَاصُمَ الشربِ عَنْ إفكٍ وبُهْتَانِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٩٦.

– ١١٥ –

وقال يحيى بن هذيل (في الرايات) : – الخفيف –

١– وكأنّ الراياتِ وهي مع الري حِ فؤادُ المقْصودِ في خفقانهِ

٢– وكأنّه التجفاف[1] أوجع أهل الـ كفر والبأسُ في لظى نيرانهِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٠٩.

الشرح: ١– التجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب. اللسان (جفف).

– ١١٦ –

وقال ابن هذيل (في النجم) : – الخفيف –

١– وكأنَّ المقاتلَ اغتاظ حتَّى أَنْفدَ الصَّبح بالتَّقحم طَعْنا

٢– والسُّها في بناتِ نَعْشٍ ضميرٌ بَيْنَ أَضْلاعِها تبوأ كنّا

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٣.

قافية الهاء

– ١١٧ –

له في النار : – الطويل –

١– ومحجوبةٍ في كلِّ وقتٍ ظهورها يخافُ عوادي غَدْرها من يُديرها

٢– يُجِيرُ عليها الماءَ والماءُ حَتْفُها ولكنَّها في ملكِ من قد يجيرها

٣– لعزَّتْ فلم يستغنِ عنها ابنُ آدم وهانتْ عليه فهو لا يستعيرها
٤– كأنّ ركاماً فَوْقَها وهي تَحْتَه عجاجٌ وطرفٌ أشهبٌ يستثيرها
٥– كأنّ الذي يحتالُ في ردّ روحها مناجٍ لها أو صاحب يستشيرها

التخريج: الأبيات ١ –٤ في سرور النفس ٣٦٦، والأبيات الأول والثالث والرابع والخامس في التشبيهات ١٦٨ وفيه الأول ... تخاف... غدرها فتديرها والرابع... وطرفٌ أشقر...

– ١١٨ –

وقال أيضاً في الحمام : – الكامل –

١– وقَفَتْ على الغُصْنِ الجَديدِ كأنَّما تَلْهُو بهِ في الغَيْمِ أو يَلْهُو بِها
٢– وتسترتْ في سَرْوةٍ مُلْتفّةٍ حَجَبتْ عن الأبصارِ شَخْصَ رَقِيبها
٣– فكأنَّما ريحُ الجنوبِ تغايرتْ ألاّ تُرى إلاّ لوقتِ هُبوبها
٤– باتَتْ تُغَازِلُها فلمّا أصبحتْ برزتْ لنا كالشّمس قَبْلَ غُروبها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٩.

– ١١٩ –

وقال أيضاً في الرّحى : – الكامل –

١– وسخيّةٍ تُعطيكَ أقْصَى جَهْدِها وبفعلِ خَادِمها الخؤونِ تلومُها
٢– قد أُهمِلتْ في حلْبةٍ من خَلْقِها فإذا جرتْ رفعَ العجاجَ هشيمُها
٣– وكأنَّما تُغْني ليُدْرك بَعْضُها بَعْضاً فليس يَخُونها تدويمُها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

– ١٢٠ –

وقال أيضاً في الناعورة : – الكامل –

١- وثقيلةِ الأوصالِ تَحْسِبُ أنَّها فلكٌ، يَضيقُ بصدرِها حَيْزُومُها[1]
٢- تَجْرِي إلى خلفٍ كأنّ أمامَها مَلَكٌ، يلازمُ كَبْحَها ويُسيمُها
٣- فإذا تدلّت خلتَ أن غمامةً سوداءَ، مقبلةٌ عليه غيومُها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

الشرح: ١- الحيزوم: الصدر. اللسان (حزم).

– ١٢١ –

وقال أيضاً (في الدروع والرماح) : – المنسرح –

١- وسابغاتٍ كأنّما نُسِجتْ بالآل مما صَفا مُلَمَّعُها
٢- إذا اكتسى فارسٌ بها انهرقت كأنّه في التّراب يَزْرَعُها
٣- كأنّها والأكفُّ تلمُسها رُقْشُ الأفاعي تكادُ تَلْسَعُها
٤- ومرهفاتٍ كأنَّها شُهبٌ طوالعٌ في يديك مَطْلَعُها
٥- كأنّها طالبات مسترقٍ مَضْرعها في الكلُى ومَشْرَعُها

التخريج: الأبيات ١، ٣ في التشبيهات ٢٠٩ والأبيات ٤،٥ في التشبيهات ١٩٩ وقد جعلتها قطعة واحدة لاتحاد الوزن والقافية والغرض.

– ١٢٢ –

وقال أيضاً (في مذبة) : – المتقارب –

١- وراقصةٍ أسبلت لِمَّةً عليها تُؤَنَّق في قَصِّها

٢- إذا حرّكتْها لذبِّ يدٌ تَغَنَّى الذُّبابُ على رَقْصِها
٣- فإن رُمتَ تحصي خصالاً لها لدى ذلك الرّقص لم تحصها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٦.

– ١٢٣ –

وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد : – الطويل –

١- أساءَ إلى جفني فؤادي بناره ودمعي إلى خدّي بطُولِ انحداره
٢- أيأخذُ دمعي حُرَّ وَجْهِي بما جَنَى فؤادي لقد أخطا مكانَ انتصاره

التخريج: البيتان في جذوة المقتبس ٣٨٢ وبغية الملتمس ٦٨٥.

قافية الياء

– ١٢٤ –

ولـه : – الطويل –

١- ألا عَوْدَةٌ من طَيْفِه فَيرى حَالِي أَلاَ ادّكَارِي للكَرَى لِي أَتَى تَالِي
٢- يَكَادُ يَضِيقُ الجَوُّ من عظْمِ زفْرَتِي وتَهْفُو نُجُوم اللَّيْلِ من فَرْطِ إعوالي
٣- أَبَى غَيْرَ تَعْذِيبِي ولَوْ أمّر الرّدَى أَطَاعَ ولَكِنْ فِعْلُهُ هُو أَنْكَى لِي

التخريج: اليتيمة ٢: ١٦

* * *

ملاحظة: فهارس الشعر وثبت المصادر ستأتي في آخر العدد.